[374] وتداخل قلوبهم لذلك بغضه عليه الصلاة والسلام واعتقدوا القيام عليه إن وجدوا سبيلا إلى ذلك. فلما قام طلحة والزبير انضوى اليهما من هذه حاله وصاروا معهما، وكان سبب خروجها عليه صلوات ا عليه. (317) فيما رواه محمد بن سلام، بإسناده، عن أبي رافع: أن عليا صلوات ا عليه لما افضي الامر إليه بدأ ببيت المال فحصل جميع ما فيه، وأمر (أن) يقسم ذلك على المسلمين بالسواء على مثل ما كان رسول ا صلوات ا عليه وآله يقسم ما اجتمع عنده من فيئهم ما يجب قسمته فيهم وكانوا بعد ذلك قد عودهم الذين ولوا الامر الاثرة والتفضيل لبعضهم على بعض. فأمر علي صلوات ا عليه من أقامه لقسمة ذلك (1) أن يسوي بين الناس فيه، وأن يعزلوا له من ذلك سهما كسهم أحدهم (2)، ففعلوا. وخرج إلى ضيعته (3) فأتاه طلحة والزبير، وهو قائم في الشمس على أجير يعمل له في ضيعته. فسلما عليه، وقالا: أترى أن تميل معنا إلى الظل ؟ ؟ ففعل. فقالا: إنا أتينا الذين أمرتهم بقسمة هذا المال بين الناس، ومع كل واحد منا ابنه، فأعطونا مثل الذي أعطوا أبناءنا وسائر الناس، وقد كان من مضى من قبلك يفضلنا لسابقتنا وقرابتنا وجهادنا، فإن رأيت أن تأمر لنا بما كان غيرك يأمر لنا به، فافعل. فقال لهما علي صلوات ا عليه: أنتما أسبق إلى الاسلام أم أنا ؟ قالا: بل أنت. قال: فأنتما أقرب إلى رسول ا صلوات ا عليه وآله أم أنا ؟

_____ (1) وفي الاختصاص ص 152: ولى أمير المؤمنين عمار بن ياسر بيت مال المدينة. (2) وكان سهم كل واحد ثلاثة دنانير. (3) قال ابن دأب: وكان بئر ينبع سميت بئر الملك وفيها ضيعته. _____